

اسم کتاب جلد ۳ و ۴
شرح الخیار

۱۱

۱۲

۱۳

۱۴

احمد بن دين الدين ابراهيم بن صقر بن واخر المطير في الاحساء في تجاونا الله عنهم اجمعين
 في الليلة العاشر من شهر ربيع الاول منه ثلاثين
 ومائتين والفت من الهجرة
 النبوية عامها

والرافض

الصلوة

السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **أما بعد** فيقول العبد المسكين أحمد بن
زين الدين أحسائي أني لما فرغت من هذا الشرح للزيادة الجامعة الكبيرة احسبت أن
الحق في شرح الوداع الملقى به في الرواية فانه خاص بها وان جازا استعماله بعد غيرها من
الزيارات والله سبحانه خير موفق ومعين **قال عليه السلام** **اذا اردت ألا تضراف** قال الشيخ
المجاسي رحمه الله اذا اردت ألا تضراف الى البلد او مطلق الخروج وهو اولى **فقال** **القول** **الأو**
استعمال الوداع اذا اراد ألا تضراف من البلد لانه هو المتعارف والمعروف من طريقه
الشيعة علما وعملا بل ربما كان التوديع بعد الزيارة اول النهار وهو يريد ان يعود
الى اخر النهار لزيارة مثلا من سوء الادب وان كان يجوز بملاحظة كراهته المفارقة
وإعادة الملازمة لقبره الشريف فيشبه نفسه عند ترك الملازمة ولولمقتضاء الحاجة بالمقام
بالخروج من البلد الى البلد الثاني فيودعه عليه السلام اشعارا بالمحبة للملازمة وقبره الشريف
الا ان هذا غير ما نؤمن من عند الشيعة ولا ما تورق في الشيعة فيما اعلم فالمراد بالاضراف
المذكور الذي يقع الوداع قبله هو الاضراف الى البلد التي اراد ان كانت غير بلاد الامام
وان كانت قريه من بلاد عليه السلام بشرط ان تكون مغايره للبلد التي هو محل قبره صلوات
الله عليه **قال عليه السلام** **فقل** **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُؤَدَّعٌ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** والله حافظ
عليكم يعني يحفظ لكم فيكم ما انعم بكم من التقریب لكم بالعلوم التي افاض عليكم وما انعم
من الشفاعة المطلقة العامة والوسيلة والمقام والمزية والشرف والتأييد بهم ورفع الدرجات
ما لم يوت احد من العالمين فمعنى يحفظ لكم انتم تقالي بدخركم لكم ومعنى يحفظ عليكم انتم
نعم ليحققكم بما اراد لكم من النعم والخيرات حتى يجعلها لازمة لكم ويحفظها لكم فيكم فالحفظ
المعدى باللام بمعنى الادخار والمعدى بعلى بمعنى الا لصاق بهم حقيقة او حكما ويحفظ
ذلك بهم يعني يحفظه بواسطهم كما يحفظ الصباغ الحمره للثوب برفيه ولما كان الموجود في

في النفوس ولا وهام ان الشيء مادام الانسان حاضرا عنده مشاهدا لا يخاف عليه
 لو اراد مفارقة وان كان يعتقد انه لا يملك له من الله شيئا فاسبب تجد يد الدعاء بالحفظ
 لهم بعد ما دعاهم عند اول قدم عليهم لان الاول تحتية لهم وبعد المفارقة محاذرة
 عليهم فقال هذا السلم الثاني ليس قيمة لكم كما فعلت اول قدمي بل هو سلام مودع مقار
 يخاف من استفاضة عليكم التغيير ولو فيما يتعلق بابتاعكم في شيء من نعمة تعالى عليكم كان فراقه
 لكم لقد جرى عليه بما كتبت فيه عليه من الدواعي الضرورية التي اغلبها عندكم وفي دينكم
 للفراق لان تركه مخالفة لمر الله الذي به تحكمون لا ستم من يقب على ورنه فوج
 بكسر الراء بمعنى الملال والفترة يعني ليس سلامي عليكم سلام مودع لكم لاجل
 شئامة وملال من الحضور عندكم والملازمة لفتوركم فترة عرضت لي لانها انما
 تود الفترة لضعف الباعث واما اذا كان الباعث قويا فلا تحصل معه فترة فود
 لكم ليس من حلال ولا عن فترة وليس سلام قال اي مغبض لكم محب لفراقكم ولا مال
 بتشد يد اللام اسم فاعل من ملل اي ليس بسلامي عليكم سلم مال صجر من الاقامة بمشاهدكم
 وحضور فتوركم وانما سلامي عليكم سلام مودع لكم يتفارق بالترغم من غير محب للسعد
 عنكم والمفارقة لفتوركم وحضراتكم ورحمة الله وبركاته عليكم يا اهل بيت النبوة انه
 حميد مجيد **اقول** قد تقدم في شرح الزيادة بيان رحمة الله وبركاته وانما قال هذا لانه الفت
 الى ما في الآية الشريفة التي في حق ابراهيم وسارة وان ما ذكر من الدعاء بالرحمة فظاهره
 قصد بابراهيم وسارة وباطنه قصد به ال محمد صلى الله عليه واله فذكر هذا الكلام لمن
 هو في حقهم على الحقيقة لان الرحمة التي هي علتها لا يجادو بها حيوة القلوب وصلاح
 الظاهر والباطن انما قامت بمحمد واله صلوات الله عليهم فهم محلها وغرنا بها وابوابها
 ومفاتيحها ومصادر رها والذين يقيمونها بين العباد بان الله تعالى بعبادة اخره والله
 سبحانه يقسمها بين عباده بهم عليهم السلام فاذا اراد ان ينشرها بين احد من خلقه ينشرها
 بهم ولم ينشر منها ما يطر عليهم صلى الله عليه وسلم تلك الاثار على من يشاء من عباده فيقول
 بها فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيا الارض بعد موتها قال تعالى وينشر رحمة وهو
 الولي الحميد قال الله هو الولي المحيي الموتي واخذ وليا من الغر والتركم فهو يادنه

ينشر تلك الآثار على من يشاء الملك الجبار وهم بأمرة يعملون واشتق لاسم من اسم
 قاله الأعلى وهو على فالرحمة عليهم واثارها نشر بينهم على من يشاء من عباده
 ومنهم ابراهيم في الظاهر يعني به ما في الظاهر الاية وهو قوله ورحمة الله وبركاته
 عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقيل هذا قالوا التعجبين من امر الله ورحمة الله اه
 والخطاب في الاستغفار لسادة والدعاء عام شامل لابراهيم واهل بيته واخل الموفق
 بالخطاب ومن لم يوجد بالتبعية يعني بقى الدعاء في الموجودين فاذا وجد من بعدهم
 دخل في الدعاء كما في الدعاء ابراهيم عليه السلام في قوله رب اجعلني مقيم الصلوة
 ومن ذريتي هذا في الظاهر ظاهر الدعاء والمراد بباطنه محمد صلى الله عليه وآله وهم
 آل ابراهيم وكلامه هذا الذي نحن بصدده حكاية لقول جبرئيل وميكائيل وكبرئيل
 فانهم اذ ادوا بالقصص المعنوي محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته فحكاية قولهم وعني
 ما عنوا وربما يشير اليه قولهم عليهم السلام في تفسير هذه الآية في معاني الاخبار ان
 الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال الرجل عليكم السلام ورحمة الله وبركاته و
 رضوانه فقال لا تجاوزوا بنا قول الملكة لابن ابراهيم عليه السلام ورحمة الله وبر
 كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ويقرب منه ما في الكافي وتفسير العياشي و
 هذا وان كان ظاهره ان الملكة سلموا اهل بيت ابراهيم ان قولهم لا تجاوزوا بنا
 ظاهر معناه لا تجاوزوا بنا لا تزيد ونا في دعائكم على دعاء الملكة لابراهيم عليه السلام
 وآل ابراهيم في التأويل وفي الباطن محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته المعينون بالقصص
 الحقيقي بدعاء الملكة وان ابراهيم ولد ائمة دخلوا في هذه الدعاء وفي كل خير بالتبعية
 وان المراد من قولهم عليهم السلام لا تجاوزوا بنا الى اخره انكم لا تزيدوا في دعائكم على
 ما قالته الملكة لابن ابراهيم في دعائهم لنا فان الاول لكم ان تقتصر وافي دعائكم لنا
 في دعاء الملكة لنا في خطابهم ابراهيم واهل بيته ولا تزيد واعلى قالوا فانكم لا تعلمون
 ما الحكمة في قولهم والبركات جمع بركة وهو زيادة الخير والمنفعة ودوام المدد فيما ينطق
 بالاجاد الاعتقاد والاعمال والاقوال والاعمال والافعال الذاتية والعرضية والنسبية
 في الدائمة والتبعية ولما كانت الرحمة لا يخرج تأثيرها عن الحياة الظاهرة والباطنة كالطو

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُمْ غَيْرُ غَيْبٍ عَنْكُمْ لَمْ يَسْتَبْدِلْ بِكُمْ لَمْ يَوْثُرْ عَلَيْكُمْ لَمْ يَنْفَعْ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْكُمْ

افردها والبركات لما كانت متكررة كزيادة الخيرات زيادة الاعيان وزيادة المنفعة
ودوام المباد في الذات والصفات وغير ذلك جميعها تعد متعلقاتها وقوله اهل
بيت يراد منه اهل البيت النبوة ليشتمل الظاهر والتاويل كما استرنا اليه وقوله انه
حميد مجيد فاعل ما يستوجب عليه الحمد ومجيد كثير الخيرات والاحسان وذكر حميد هنا
من دون اسمائه بتبنيها على ان مفيض الرحمة الواسعة التي منها كل خير حميد ليسحق من
جميع عباد الحمد الدائم بدوام بقاءه وان معطى الخيرات الكثيرة التي لا تنهاى والمبتدئ
بالجميل والاحسان الذي لا ينقطع ولا يباهى حميد يستحق بنعمه الشكر على جميل العطاء وخير
النعماء ومن حيث ظهوره لهذه الاسمين يتبين جميع فيوضاته واستحقاق الرحمة والبركات
عليهم وقال الشارح ربه انه حميد مجيد اي لاجل ان جعلكم اهل بيت النبوة والمسلم والرحمة
والبركة انتهى كما قال ربه **قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامٌ وَبَرَكَاتٌ كَثِيرَةٌ عَلَيْكُمْ وَلَا مَسْتَبْدِلَ**
بِكُمْ وَلَا مَوْثُرَ عَلَيْكُمْ وَلَا مَوْثُرَ عَلَيْكُمْ وَلَا مَوْثُرَ عَلَيْكُمْ وَلَا مَوْثُرَ عَلَيْكُمْ
لكم بدلا عقدا او ابتاء ولا مؤثرا باطنيا ولا اختار غيركم عليكم ولا فاهدا اي تارك
لعدم الرغبة انتهى **اقول** يعني ان سلامي عليكم سلام ولي لا سلم قال ولا سائر ولا
مال يعني ان المودع اذا كان وليا كان سلامه للتوديع لما قد عليه لا عن ستم ولا قال ولا
عن ملل ثم استشعر ان من يصدق عليه اسم الولي ما تعرض له تلك الصفات المنافية
للرغبة فابان من حال اعتقاده وما يجد في نفسه غير ما غيب عنكم الى شيء ولا مستبدل
بكم احدا سواكم و **مَوْثُرَ عَلَيْكُمْ** غيركم ولا مغير عنكم الى من سواكم ولا ناهدي
قربكم الى قرب احد غيركم او الى مطلب لا يرضيكم وهذا من احتراز عن ملل يقع
من احد هذه الامور وان كان بظاهرة دون باطن بان يليل الى بعض الظلمة وبعض الهدى
لغرض من اغراض الدنيا وان كان قلبه معهم عليهم السلام ولكن هذا في الغالب يكون دينه
ناقصا ولا من قد يودع ويسلم عليهم سلام داعب عنهم الى حاجته ومستبدل بهم غيرهم
لبعض اغراضه او مؤثرا كذا لك او مغير عنكم او ناهدا في قربكم كما وجدنا كثيرا من المحبين
دعما يكون منزله قريبا منهم من يتورهم ومشاهدهم ولا ياتي لزيارتهم او ياتي نادرا
دعما يكون الشخص منهم حسن الاعتقاد والمعرفة لكنه لا يقدر على مفارقة اهله وامواله

ففي ليلة السَّلام لا حيلة الا في آخر العهد من زيارة قبره ^{بني} مشاهير

او يصعب عليه السَّفر والتَّقل وجب الراحة او يخاف على ما له صرفه في غير معيشة
وكل هؤلاء من سائر المؤمنين عليهم والناهدين في قسريهم وان كان اكره هؤلاء يقول
امرهم الى الخير وتداركهم الرحمة ما لم يقع ما وقع عنه من قلبه ولعقاده او من شئت
منه فان غالب هؤلاء يقول امرهم الى سوء العاقبة بغور ذنابه من بخط الله **قال عليه**
عليه السَّلام لا حيلة الا في آخر العهد من زيارة قبره وايتان مشاهير هذا
دعاه منه بان يزوره زيارتهم ابدان قال ذلك حارما على المعاودة ابدام حيا
فان الله يقبل منه دعائه لا من ابدان الزايرين على السنة اوليلة بذلك فان علم الله صلاحه
في ذلك ونفقة لذلك ما دام رزقه لم ينقص من اللوح المحفوظ وقد يبقى رزقه ولا يكون دوام
الزيارة صلاحه فتمنع منها ويكتب له ثواب نيته وكذلك اذا انتهى رزقه وانقضت مدته
فان الله يكرمه يكتب له ثواب عافاه لان زيارته لا مام عليه السَّلام تزيد في العمر وفي الرزق
ففي كامل الزيارة لجعفر بن محمد بن قولويه بسنده الى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السَّلام
قال مررت بشيعةنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السَّلام فان ايتانه يزيد في الرزق ويمدد
في العمر ويدفع مداخل السوء وايتانه مفر من على كل مؤمن يقرب للحسين عليه السَّلام بالامانة
وفيه بسنده عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يات قبر
الحسين عليه السَّلام انقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم لم يمت قبل اجله ثلثين
سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيادته فلا تدعون زيادته في الله في اعماركم
ويزيد في اعماركم واذا تركتم زيادته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتأمنوا في زيادته
ولا تدعوا ذلك فان الحسين بن علي عليهما السَّلام شاهد لكم عند الله وعند رسوله صلى الله
عليه واله وعند علي عليهما السَّلام وفاطمة والزينة فنهيا على حسب مصلحة الزائر بما يزد
الحسين عليه السَّلام ويموت وذلك لانه بما علم الله ان رزقه انقطع وانتهى اجله
فلما عزم على زيادته عليه السَّلام مد الله تعالى فيهما له على حسب مصلحة العبد فقد يكونان
الى اشاء الطريق وقد يكونان الى ان يصل او قبلهما او بعدهما وفي جميع الاحوال يكتب له
ثواب نيته ان عزم على مرة او مرارة او ابداما حين ومن ترك زيادته نقص من عمره ورزقه

والسلام عليكم وحشرني الله في زمرة تكلموا في حقكم وجعلني في حقكم راضاً عنى

فاذا وجدت تاركاً لزيارة وعمره طويل وريزقة كثير ففوا مآل ان يكون المكتوب له في النوح بحسب مقتضى خلقه كثير في الرزق طويل في العمر وهو ما قال الله تعالى في كتابه ومن اظلم من افترى على الله كذباً اولئك بينا لهم نصيبهم من الكتاب وهذا الضيب هو المكتوب لهم بمقتضى لكونه واما ما يحتمل الزيادة والنقصان فيهما فهو ما كان بمقتضى الاعمال وزيارة عليه السلام من اعظم الاعمال المقضية لذلك ولو زارته عليه السلام هذا الطال عمره ونزاد رزقه اعظم من حين تركه واما ان يكون قد عمل بعض الاعمال الطالحة الموجبة لزيادتهما كصلة الارحام مثلاً وربما يكون تركه زيارة عليه السلام لعذر فلا يكون موجبا للنقص ههنا واما ان يكون اماً ترك لعذر وان لم يطلع عليه غيره من الناس وامثال ذلك وهذا الذي ذكرناه من ان زيادة الحسين عليه السلام كذلك لم يكن مختصاً به بحيث لا تكون زيارة غيره من الائمة عليهم السلام بل كما جرحه ولا ولم يجرحه لا خسرهم وقد ورد في زيارة الرضا عليه السلام ما يقرب من ذلك نعم ان الاسباب الخارجية لها في ثنائهم صلى الله عليه وسلم تأثير بزيادة الاجرة الجزاء وتفاوتهم في الزيادة لا يستلزم التفاضل لان الاصل التساوي فانهم قال عليه السلام **وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْفَرَنِي بِحُوقِكُمْ وَجَعَلَنِي فِي خَيْرِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ قَهْقَهَةً** اقول قد تقدم في الزيارة سؤال داير من الله تعالى ان يدخله في زمرة المرحومين لبشاعتهم وهنا قال عليه السلام في تعظيم هذا الزاير عند توديعهم ان يدعوا الله تعالى ان يحشره في زمرة طهته ولعل الاختلاف لفظي لان من دخل في زمرة المرحومين لبشاعتهم فقد حشره الله معهم ويحوزان يكون من المراد ان يوم القيمة يدعى فيه كل اناس بما هم فنقدم دايرة وطا لله ومعه اهل ولايته والبرائة من اعلامه من اهل زمانه لكل امام منهم عليهم السلام وكذلك تاتي دلائل اعدائهم كل امام ضللاً مع اتباعه من اهل زمانه ففعله ان ليس الله ان يحشره في زمرة طهته يعني مع امام زمانه عليه السلام ويحوز ان يكون المراد ان يجعل له منيراً بجذاه صابريهم يوم القيمة مادام الخلايق في الحساب فاذا جعل في زمرة المرحومين لبشاعتهم جعل الله تعالى له ببركته منيراً يجلس عليه مجداً وصانبرهم الى ان يفرغ الخلاف من الحساب ولا مفاات و

روى جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات عن علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر
عليه السلام من زار قبر ابي لوطس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فخرجت بعد
الزيارة فلتقت ايوبا بن نوح فقال لي قال ابو جعفر عليه السلام من زار قبر ابي لوطس
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبنى له منبر ^{بجده} محمد وعلي عليه السلام حتى يفرغ
الله من حساب الخلايق فرايته عليه السلام بعد ايوبي نوح وقد زاد عليه السلام فقال
فقال جئت اطلب المنبر وفيه يستند الى يحيى بن سليمان المازني عن ابي الحسن
ابن جعفر عليه السلام قال من زار قبر ولدي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة قال
قلت سبعين حجة قال نعم وسبع مائة حجة قلت قال نعم وسبعين الف حجة قلت و
سبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره وثبات عند الله ليله كان كمن زار الله
في عرشه قلت قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله اربعة من الاولين واربعة
من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما
الاربعة الذين من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم هذا المضاف
فيقعد معنا من زوار قبور الائمة عليهم السلام الا ان اعلامهم درجة واقربهم حبة زوار
قبر ولدي علي صلى الله عليه وغير ذلك لاجل غربة وبعد مشهده عليه السلام من مشاهد
وانه لا ينزل الى الخواص من الشيعة لان غيره من الائمة عليهم السلام يزوره غير الشيعة
ويزوره غير الخواص لاجل زيارة غير الشيعة له املا لان غير الخواص لا يزورونه خوفا
ان يعيب عليهم اعداءهم فاذا اراد اعدائهم نازروه وادروهم ولولم يزوروا اعداء لم
يزره بعض غير الخواص خوف العيب بخلاف زيارة الرضا عليه السلام فانه لا يزوره
الا من لا يهابي يعيب الاعداء منهم اذ ذاك خواص وان كانوا جهالا وليس المراد بالخواص
الخواص في غير المواضع لان المراد بها هناك العارفون واهل البصيرة في الدين فقام
واما لعدم شدة رغبتهم ومن سوي الرضا عليه السلام من الائمة عليهم السلام فربون منهم فلا
تشق عليهم زيادتهم لقرب مشاهدتهم منهم فيزورونهم واما الرضا عليه السلام فليعد مشهده
عنهم تكون في زيادته عليه السلام مشقة شديدة فالخواص يتجملونها واما غيرهم فلا يتجملونها
لعدم شدة رغبتهم وهذان الوجهان باعتبار الزايرين واما باعتبار حال المزورين

في حديثهم
 وباب مثل ما قلنا في
 في الحديث الثاني ما يقرب في
 الاستشهاد من الاول وفيه
 زيادة اشارة لما استرنا قبل
 ان صاحب لاولهم في
 وانما الاسباب الخارجه
 في شأنهم صلى الله عليه وآله
 بن زيادة الاجاب والنجاة وهو
 قوله فيقصد معنا من زيار
 بقره ولا يمد عليهم السلام
 ان اعلاهم درجة
 واوليهم
 زولدي على صفة

فانه كان تأييدا عن مسقط راسه وما تن نفسه عن پیامن اهله واقربائه منفر دامن بيني
 اهل بيته الاثمة عليهم السلام لكانت زيارته نافعة عن زيارة اقدمهم واعماساوتها بما
 اشتملت عليه من الشاق من العبد وتله وعزبة المرفد وامثال ذلك فيكون في اصلها نافعة
 عن زيارة مثله ويلزم من هذا اهل المماثلة بل يكون في نفسه عليه السلام ناقضا من احد
 عليهم السلام فلما ثبت انهم سوا وثبت ان اصل زيارتهم سوا ولما اشتملت زيارته عليه السلام
 على ترايا لم تحصل لغرضها خصوصا هذا الوجه الاخير وهو كونه عليه السلام عذوبا
 وحيدا ابعيدا من مسقط راسه وعن مساكن آياته وقبره بعيدا عن مقبوره والحال
 ان هذه وامثالها موجبه لتصغير قدرته وغول ذكره واطفائه وده ومساواته لساير
 الناس والحكمة التي اجرى الله سبحانه عليها النظام ولاجلها خلق الانام وليسببها سبع
 على جميع خلقه الانعام والافضال ولا كرام مقتضا الذي لا تكون الحكمة الا به على كمال
 ما ينبغي ان يكون قد به عليه السلام كبرا او ذكره مشهورا وفوره تاما من لا بعد له احد
 من الناس ولا يعترى فضله وظهور شأنه وعلو مكانه البتاس فوجب في الحكمة ان
 يلطف سبحانه بعباده فيما يتوقف عليه صلاحهم وتمام نظام المخلوق من اظهار
 عليه السلام واعلاء شأنه والتقزية باسمه فوجب ذلك البحث على زيارته و
 الترغيب فيها بما لا يحصل في غيرها لان ذلك ترغيبا لزاما من بكثرة الثواب بان
 زيارته عليه السلام يغفر الله بما تقدم من ذنب الزائر وما تاخر وينبئ الله له منبرا
 يوم القيمة هذا منبر محمد وعلى صلى الله عليهما والهما ان يجلس عليه بجوارهما
 حتى يفرغ سبحانه من حساب الخلايق وان زيارته عليه السلام تعدل سبعين الف
 حجة وعمره وما اشبه ذلك لان الحكمة الالهية التي يستقيم بها النظام يقتضي ذلك جبراما
 جرى عليه صلى الله عليه واله من الغربة والوحدة والبعد عن اهل الاوطان وهذا
 الوجه لا يرد عليه شيء واما الوجهان فيرد عليهما اما الاول فيقال ان زيارته عليه السلام ايضا
 قد يزور من غير الخواص ويحرم في حق ما يجري في حق باقي الائمة واما الثاني فيقال ان
 مشهده الشريف قريب من كثير من الشيعة بحيث لا تثق زيارته عليهم وثق عليهم زياد
 باقي الائمة عليهم السلام فيكون الامر بالعكس والجواب ان الخطابات الشريفة العامة مبنية

هي وما يترتب عليها من الجزاء على الا مود الغالبة والابتدائية فعلى الامة الاولى الغالبة
 ان زوار الرضا عليه السلام لا يكونون الا الخواص من الشيعة والمحبين بخلاف غيره
 من الامة عليهم السلام بعيدا من الرضا عليه السلام مع ان من كان قريبا من الشيعة من
 الرضا عليه السلام في وقت الخطاب كان قليلا وكونه الا ان كثيرا لا يوجب انقلاب
 الحكيم لان الحكم نزل من عند الله تعالى حين السوال على حد قوله تعالى وان تسئلوا
 منها حين ينزل القرآن بتدلكم فجرها الله سبحانه سنة فينه ولن تجد لسنة الله تبديلا
 قوله عليه السلام واورد في حوضكم ان اريد بها الحوض الباطني به فهو هديهم وهو
 عليهم السلام يوردون باذن الله من شاء باذن الله تعالى وهو المثنائي في كلام
 امير المؤمنين عليه السلام الذي ذكرناه في شرح الزيارة في حديث ابي الطفيل قال قلت
 يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه واله في الدنيا ام في الآخرة قال بل
 في الدنيا قلت فمن الزائد عليه قال انا بيدي قلبي دته اوليائي ولجبر من عند اعدائي
 وفي رواية لا ووردته اوليائي ولا مصرق من عند اعدائي الحديث ومعروف عند من سقط
 عليه شئ من علومه عليه السلام ان هديهم ومذهبيهم ودينهم وهو الحوض النبي صلى الله عليه
 واله الذي من شرب عنه شربا لم يظلم بعد ما ابلوا وهو دين الله الحق الذي لا يوجد
 الا عندهم وهو ما اجتمع عليه محكم القرآن وقولهم فانه هو الدين ولا يخرجان عنه كما
 قال صلى الله عليه واله لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم فهم يوردون من شاء باذنه
 تعالى فقوله ما وورد في حوضكم مثل ما قلنا من نظمه في الشرح فهنا ان شئت قلت
 او رد في الله الحوض بهم وان شئت قلت او رد في الحوض باذن الله تعالى والمعنى
 واحد من حيث فائدة الايجاد فعلى هذا يكون المعنى ثبتني الله على دينكم ووفقي للعمل
 الصالح الذي يرضي الله ويوضحكم حق اجد حلاوة الايمان الذي هو من ماء حوضكم
 ووفقي للاستقامة عليه حتى لا اظلم بعده لا اظلم اي اوقع ذنبا ولا اخرج من هديكم
 حتى يتوفاني الموت وان اريد به المعروف وهو الحوض الذي يظهر يوم القيمة وهو
 الذي يوردونه اوليائهم ومحبيهم الذي يحشرون معهم في زمرة يوم ويورده حوضهم
 كما حشره معهم في زمرة في الدنيا واردهم حوضهم في الدنيا ويقيدهم ستلوا الله الدعاء

بالبثات على ما وفقهم لما بعثهم وولايتهم ومحببتهم حتى يتوفاه ليحشرهم في مرتبهم ويورث
 حوضهم وفي كثر الكواكب بسنده ايوب الجبستاني قال كنت اطوف فاستقبلني
 في الطواف ابن مالک فقال لي ابشر بك بما قد تفرح به فقال كنت واقفا بين يدي
 النبي صلى الله عليه واله في مسجد المدينة وهو قاعد في الوضوء فقال لي اسرع واتي
 بعلي ابن ابي طالب عليه السلام فذهبت فاذا علي وفاطمة فقلت له ان النبي صلى الله عليه
 واله يدعوك فجاؤ على عليه السلام فقال يا علي ستعلم على جبرئيل عليه السلام فقال علي عليه السلام
 عليك يا جبرئيل فرد عليه جبرئيل السلام فقال النبي صلى الله عليه واله جبرئيل عليه السلام
 يقول ان الله يقرء ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل لثم الويل لمبغضيك
 اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطون ابطنان العرش ابن محمد وعلي فخرج بكما
 الى السماء حق توففا بين يدي الله فيقول لنبية او مرد علي الحوض وهذا كاس اعطه
 حتى يسقى محبيه وشيعته ولا يبقى احد من مبغضيه ويا من محبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا
 ويوسر بهم الى الجنة فيقول له حتى يسقى محبيه وشيعته يد على ذلك لمن اتى يوم القيمة
 لمحبيه فلما علم ذلك لمن اتى يوم القيمة لمحبيه فلما علم ذلك سئل الله ان يورده حوضهم
 يعني ان يثبت على ما وفقهم لمحبتهم وولايتهم فانه اذا ثبت على ذلك متى يموت فانه ثابته
 بحب في الحكمة ولما راي على نفسه لشيعتهم ومحبتهم ان يحشره في زمرة طم و يورده
 حوضهم فيفيد قوله وان يحشر في زمرة طم وان يورده في حوضكم ان يسئل ما يوجب
 ذلك وهو البثات على ما وفقهم له من محبتهم وولايتهم وطاعتهم ومنابتهم وقوله ع
 وجعلني في حزبكم وارضاكم عن يدي الدعاء بان يجعلني معكم في حزبكم في الآخرة
 كما جعلني في حزبكم في الدنيا فانه تعالى وله الحمد جعلني في الدنيا من محبيكم وواليكم
 فاسئل ان يثبتني على ذلك حق اللقاء محيا لكم ومواليا لكم ولا يلائكم معادي الاعداءكم
 واوليائهم واكون في حزبكم واسئل ان يجعلكم راضين عني بان يبلغني ما يوجب
 عني من طاعته وطاعتكم ويثبتني عليه حق اللقاء مع راضين فانه تعالى ابتدأ في بركة
 التوفيق لمحبتكم ولا يتكم فليقدم الرجاؤ فيه وعظيم الطمع في كرمه وفضله ورحمته سئل
 ذلك وهو ارحم الراحمين فأنكم لا ترضون عني الا لرضائكم ولا يرضي الله تعالى الا

وَمَكَّةَ فِي دَوْلَتِكُمْ بِأَحْيَانِي رَجَعْتِكُمْ

لرضاكم فرضاكم رضا الله ورضاكم رضا الله ورضاكم الله بحقهم عليكم
وحجتكم عليهم ارضهم حتى انك على كل شيء قد بر قال عليه السلام **وَمَكَّةَ فِي**
دَوْلَتِكُمْ وَأَحْيَانِي فِي رَجَعْتِكُمْ وملكتم في أيامكم يقولوا سئل الله الذي وعدكم
ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم ولما كان لكم في الارض بان يجعلكم
الوارثين للارض والمالكين لها ان يمكن في دَوْلَتِكُمْ بان يجعلني في وقت ملككم
من الممكنين بكم من المقربين لذيكم وهذا كناية عن ان يجعل من شيعتهم المختص
فانه اذا رجعوا اذهب دولته اعدائكم واشياء اعدائكم ورجع الامر كله الى عهد
واهل بيته صلوات الله عليهم ومن كان من شيعتهم كاملا الايمان مكنوه بفاشا
من الارض وملكوه منها ما ارادوا وجعلوه مقدما ما بنسبة معرفته وايمانه
فدعائه طلبا للرفع درجته عند الله وعندهم لانهم عليهم السلم انما يفد مومن من
تقدم بعلمه ومعرفته واما اعدائهم فممن الذين عيناهم الله بقوله ومن عرض عن ذكرك
فان له معيشة ضئيلة يعني من عرض عنهم وعن ولايتهم فان له معيشة ضئيلة في حجتهم
عليهم السلم لان الارض لا تعطيه من ربحها ولا تحمل له الزكوة ويبقى مهينا محتقرا
فقيرا جايعا حتى روى انهم لياكلون العذرات وفي الكافي عن الصادق عليهم السلم
في قوله ومن عرض عن ذكرك فان له معيشة ضئيلة قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام
اعني البصر في الاخرة اعلى لقلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام
وهو مختير في القيمة يقول لم حشرني الآية قال الايات الائمة عليهم السلم فنيها
يعني تركها وكذلك اليوم في النار كما تركت الائمة عليهم السلم فلم تطع امرهم ولم
تسمع قولهم وفي تفسير علي بن ابي طالب عن الصادق عليه السلام ان له معيشة ضئيلة
قال هي والله لليضاب قيل له رايها في دهرهم الاطول في الكفاية حتى ماتوا قال
ذاك والله في الرجعة ياكلون العذرة وفي قوله واحيائي في رجعتكم سئل الله
ان يكره فيمن يكره معهم في رجعتهم وهو كناية عن توفيقه لا يكون ممن يحقن الايمان
محضا فان من محض الايمان محضا ومحض الكفر او النفاق محضا فانه يرجع في رجعتهم
الا ان يكون محض الكفر والنفاق محضا وقد اهلك في الدنيا بالعذاب فانه لا يرجع

وَشَكَرَ سَعْيَ بَكْرٍ مَغْفِرًا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ قَالَتْ هِيَ بَشِيرَةٌ لَكُمْ فَوَدَّعْتُمْ

فِي رَجْعَتِهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَحَرَامٌ عَلَى فَرِيقٍ مِمَّنْ هَلَكْنَا هَا أَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَأَقَامَا
حَقَّ الْإِيمَانِ فَإِنَّهُ لَا بَدَانَ يَرْجِعُ فَإِنْ قِيلَ فِي الدُّنْيَا رَجَعَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ بَعْدَ
أَنْ يَعْيشَ بِالضَّعْفِ مِنْ عَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَقَامَا لِيَرْجِعَ فِي رَجْعَتِهِمُ الْقَامَةَ الْآخِرَةَ
الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا كُلُّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَوَى أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى الْفَوْزَ وَلَوْ مِنْ
صَلْبِهِ وَإِنْ مَاتَ فِي الدُّنْيَا فَيَرْجِعُ حَتَّى يُقِيلَ أَذْكَلَ مُؤْمِنٍ مُحَضَّرٍ الْإِيمَانِ مُحَضَّرًا
فَلَمْ يَمُوتْ وَمِنْهُ مَنْ مَاتَ بَعَثَ حَقَّ عَمَلِهِ فَسُئِلَ اللَّهُ أَنْ يُؤْفِقَهُ لِمَحَضَّرٍ الْإِيمَانِ لِيُجِبَ
فِي رَجْعَتِهِمْ وَهَذَا عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ احْبِسْ شَيْئَانِي فِي دُنْيَا
وَأَهْلِي فِي مَمْلَكَتِي وَمَمْلَكَتِي وَهَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَمْلِكُنِي فِي أَيَّامِكُمْ أَيْ جَعَلْنِي مِنَ
الْمَمْلُوكِينَ وَهُوَ كَمَا تَقْدِمُ كِتَابَةً عَنِ التَّوْفِيقِ لِكَمَالِ الْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ فَإِنَّهَا مِنْ جِهَةِ
كَرَمِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ مُوجِبَانِ لِمَنْ حَبَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ لِأَنْ يَكُونَ فِي رَجْعَتِهِمْ إِذَا امْكَنَهُمُ
اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَظَهَرَهُمْ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ مِمَّا كَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَاكِمًا
يَأْمُرُهُمْ بِنِسْبَةِ كَالْإِيمَانِ وَمَعْرِفَتِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَكَرَ سَعْيَ بَكْرٍ وَخَفَرَتْ بَقِيَّةُ
بَشِيرَتِكُمْ وَأَنَّ لِي عِشْرَتِي مِمَّجَبَّتِكُمْ وَأَعْلَا كَعْبِي بِمَوَالِكُمْ وَشَرَفَنِي بِطَاعَتِكُمْ
وَأَعَدَّ فِي هَيْدَرِكُمْ قَالَ الشَّارِحُ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَشَكَرَ سَعْيَ بَكْرٍ أَيْ جَزَايَ اللَّهِ
تَعَالَى فِي زِيَارَتِي أَيَّاكُمْ أَوْ بِيَرِكْتُمْ شَتَا عَتَكُمْ وَأَقَالَ عِشْرَتِي أَيْ تَجَاوَزْتُمْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَأَعْلَا
كَعْبِي أَيْ جَعَلْتَنِي مُشْرَفًا وَعَالِيًا وَجَعَلَ أَعْلَى تَحْتِ قَدَمِي وَتَحْتِ رُجْحِي يُغْلِقُ عَلَيْهِمْ لِمَوَالِكُمْ
أَيْ أَوْ بِمَوَالِكُمْ أَيْ أَكْمَرَ أَنْتَهَى أَقُولُ الشُّكْرَ أَهْمُ مِنَ الْحَمْدِ فِي الْمَصْدَرِ وَأَحَقُّ مِنْهُ فِي الْمَتَلَقِّ
فَالْحَمْدُ مَصْدَرُهُ وَاللِّسَانُ خَاصَّةٌ وَمَتَلَقُّهُ الْفَضْلُ وَالْفَاضِلَةُ وَالشُّكْرُ مَصْدَرُهُ وَالْجَنَانُ
وَالْأَرْكَانُ وَاللِّسَانُ وَمَتَلَقُّهُ الْفَاضِلَةُ فَالشُّكْرُ مِنْ جِهَةِ الْمَتَلَقِّ الْبَاعِثُ لِلْفَاضِلَةِ
وَهِيَ النِّعْمَةُ الَّتِي تَصِلُ مِنَ الْمَشْكُورِ إِلَى الشَّاكِرِ وَمِنْ جِهَةِ الْمَصْدَرِ يَصْدُرُ مِنَ الْجَنَانِ وَالْأَرْكَانِ
وَاللِّسَانِ شُكْرُ الْجَنَانِ الْأَعْتَادُ بِأَنَّ هَذِهِ الْفَاضِلَةَ مِنَ الْمَشْكُورِ عَلَى جِهَةِ الْفَضْلِ الْإِبْدَائِيِّ
وَالرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَا بِالْعَطِيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ أَوْ عِنْدَ غَيْرِهِ أَوْ إِلَى
غَيْرِهَا وَيُقْتَدَرُ أَنْ يَمْتَصِرَ فِي إِدَاءِ شُكْرِهَا وَالشُّكْرُ مِنَ الْأَرْكَانِ أَمْثَالُ أَمْرِ الْمَنْعَمِ وَاجْتِنَابِ
هَيْدِهِ وَطَاعَتِهِ بِكُلِّ رُكْنٍ فِيمَا خَلَقَ لَهُ قَطًّا الْغَيْنَيْنِ النَّظَرُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ بِنَظَرِهِ كَقَوْلِ الْمُصَلِّي فِي

القيام الى محل سجوده وفي القنوت الى كفيه وفي الركوع الى ما بين رجليه وفي
السجود الى طرفي انفه وفي التشهد الى حجرة وكالمنظر الى كتابة القرآن وكتب العلم
وعند ذلك ونفسهما عن النظر الى ما حرم الله عليه نظره والاذا كان طاعتهما السعي
لما نذب الله الى سماعه او اباحته بقصد الاخذ بما اباحه الله واليدان طاعتهما
البطش فيما امر الله به او نذب اليه او اباحه كذلك وطاعة الرجلين السعي كذلك
والحاصل طاعة الجوارح استعماطها فيما خلقت له كما امر الله سبحانه والشكر من
اللسان الشاء على المنعم باظهار نعمه واظهارها وذكره بها على جهة التقدير له
لنعمه فاذا عرفت هذا في الجملة فقول له عليه السلام وشكرو سعيكم يريد به اني ادعوه
سجانه واستلذه ان يشكر سعيكم اي ان يعامل معاملة المنعم من المنعم عليه فيجيب
ويجيبني الى خلقه ويوصي عني بالقليل من السعي ويؤثر كثيرا ويرى ان ما فعل بي من
الجميل اني مستحق له ويوصل الى من الثواب والنعم جزاي سعيي لمجته الاستحقاق و
يد في الشاء الجميل في الملاء الاعلى وعلى السنة اوليائه وفيما انزل من كبره وما شبه
ذلك وهذا انما يكون منه تعالى اذا كان محتاجا الى سعيي وكان سعي ليس منه وكل
ذلك لم يكن بل هو غني عن سعي وعن كل شيء وسعي على من مضى صحتد وحقيقته نفعة لي
ومراجع الى ومثاله لو ان زيدا اجتد في عمل التجارة حتى ربح كثيرا فحصل من البيع
فهو له يتنفع به في مهماته فهل يجب عليك ان تشكره جزاء لما عمل لنفسه وانما يجب
عليك لو كان ربحه يصل اليك وايضا ما ايتت به من السعي فمنه تعالى وتوفيقه وهو
اولى به مني فكيف يصح ان يشكر من لا يحتاج الى شيء وتلك النعمة التي صارت من
العبد منه تعالى فهو اولى بالشكر فلا يصح ان يشكر من لا تفعل شيئا وهذا مما تقرر
العمول ولكنه سبحانه وتعالى جوده تفضله على عباده مرة بعد اخرى فأنزل لطفنا
من عنيه على افئدة اوليائه واوليائهم لا تسعه عقولهم لطفنا بالعباد وتيسيرا
الميا خلقوا له بما اراد بانه تعالى وله الفضل يشكر من شكره ويدكر من ذكره ويحيا
من عمل له وقد اشار سيد الساجدين عليه السلام في الصحيفة السجادية ما اثرنا
اليريقوله في وداع شهر رمضان تشكر من شكرك واننا اللهم شكرك وتكافى من حمدك

وانت علمته حمدك يعني انك تفضلنا منك تشكر من شكرك على شكره وشكره من
 فضلك الهنئة اياه واجزائه عليه ولولا كلك لكفر نعمتك وتكافى اى تجازى من حمدك
 على ما عرفته من نفسك وانعمت عليه من نعمتك وذلك منك انت علمته وقويت على
 ذلك ووفقته لرأعته عليه ولولا فضلك عليه ثانيا لما قدر على شئ من ذلك وانما
 عاملت معاملته العتي المجيد فجعل ما انعم به عليك من شكره وحمده مكافاة لثبته
 حق نعمه عليك ليجزيك على ما اجره عليك نغماً وفضلاً مرة بعد اخرى كما فى دعاء
 مضرحة الوتر بعد الركوع وجعل ما آمين به عباده كفاً لتاديتهم حتى انتهى وقد
 ذكر فى دعاء الوداع المذكور ما اشرنا اليه لك من اننا نغالى تفضل مرة بعد اخرى
 فذكرنى افئدة اوليائه والخصيصين من شيعتهم لطفاً من عينه لا تشعروهم
 ولولا غالى لما وجد المخلوق شيئاً من ذلك لانه مخالف فى الافهام والقلوب
 فتعنى القيد وهذا قلنا ذكره فى الافئدة لانه ما هو الذى تسع ذلك وتغيره فقال
 عليه السلام وانت الذى دللتهم بقولك من غيبك وترغيبك الذى فيه خطمهم على ما
 ما لو سترت عنهم لم تدركوا عبادهم ولم تغير اسماءهم ولم تلحقه افهامهم فقلت
 اذكرونى اذكركم واشكرونى ولا تكفرونى وقلت لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
 ان عذابي لشديد وقلت ادعوني استجب لكم الى اخر الايات وذلك لان ما دل عليه
 نوع من الافعال وهو لا يصح فى حق الازل سبحانه والذى تفهمه العقول عدم حوا
 نسبت ذلك اليه فلما تفضل عليهم واراد ان يجدد النعم وتغيرهم بالخيرات التى
 فيها خطمهم ونجاتهم من غضبه ايان للافئدة سر ذلك وتعبده خلفهم بذلك ليلزمهم
 ما به نجاتهم وفيه صلاحهم فالزمهم بما لا يعلمون ستره ولو لم يكن منهم وذلك لم يقبلوا
 وان طلبوا رضاه لانهم سيكونون ولكننا الرزقهم به لاجل نجاتهم من عذابه فقال ان الذين
 يستكبرون عن عبادتى يعنى بالادعوى فاستجب لهم سيّد خلون جهنم واخرين
 فلذا قال عليه السلام فسميت دعائك عباده وتوكل استكباراً وتوعدت على تركه فقول
 جهنم واخرين الدعاء ولكن لما جرت حكمته بان لا يظهر شيئاً الا مبین العلل و
 الاسباب لنطين بها اولوا الالباب لا ان بيان كل شئ فى مقامه ومرتبه من الوجود

كما ان مقتضى الحكمة التامة بكوني الامدة التي هي حقيقة المخلوق من فعل ربي
 ونعالي بيان وذلك والاشارة الى ذلك في رتبة الامدة ومرتبة ذلك المستر
 على جهة الاقتصار ان المخلوق لا ينتهي الى الخالق وانما ينهي الى مثله مضافا الى
 قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الموسومة بالبنمية التي لم توجد مثلها
 قط في معرفة الله تعالى قال عليه السلام انتهى المخلوق الى مثله وانما يطلب الى شكلة ^{لـ}
 مسدود والطلب مردود ومثل كتابه التي هي مثل المخلوق تنهي الى حركة الكتاب
 بمعنى انك قطع بان هيئته الكتابية من هيئة الحركة فاذا رايت كتابه حسنة علمت بان
 حركته يد كاتبها معتدلة مستقيمة وان كانت الكتابية غير حسنة علمت بان حركته يد كاتبها
 غير مستقيمة بل معوجة مضطربة فذلك الكتابية هيئتها على حركته يد الكاتب لانها
 منهيمة اليها ولم تد لك الكتابية على كاتبها بان تعلم اذا وجدتها حسنة ان كاتبها
 حسن واذا وجدتها قبيحة انه يتبع فقد انتمى المصنوع الى الصانع لا الى الصانع
 فكان لا نفع في المشار اليه في الفعل لانه هو المفعول والمفعول كالمخلوق والفاعل
 والعامل والسائل هو القابل وغير الامدة من المشاعر كلها لا تفهم معنى اذ كوفي
 اذ كركم وادعوني استجب لكم الا ان المفعول هو الفاعل وهذا باطل واما الامدة
 نفهم من معنى ذلك ان المفعول هو الفعل لا الفاعل لان الله سبحانه اشهدنا
 خلق انفسنا فنعرف انفسنا وما في رتبتهما ومادون ذلك ولهذا قال عليه السلام
 اعرفكم بنفسه اعرفكم برؤسها وقال امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه و
 الفرق بين العبارتين هو الفرق بين النبوة والولاية فاذا اردت ان تعرف نفسك
 فاطلب رسالتنا الموضوع في ذلك ولا يوجد ذلك في غيرها ابدا الا احذ منها اذا
 عرفت ما ذكرنا فاجواب انه سبحانه يفي افعاله في عبادته على القصد لقناه المطلق الذي
 لا يتخصص وكرمه المطلق الذي لا ينقص واجره على التجاوز لخال حاجته المخلوق
 اليه وفقرهم الى لطفه بهم ولينهم اثار رحمته التي بها خلقهم وانما خلقهم لمحمد وآله و
 بطاعته وامرهم بطاعته لما خوخه عنهم عليهم السلام لانها لهم وانما امرهم بان يوفقوها
 له تعالى خاصة لتصح الطاعة فاذا صحت كانت لهم وشرط صحة الطاعة شيان احدهما

ايقاعها تقرّباً اليه ثم خاصّة لا يشاركه في ذلك احد وثانيهما اخذها وحدها
 عنهم كما ابروا وحدها ومقرّبة بالانتماء بهم والتسليم لهم والمحبة لهم والولاية لهم ولا يشارك
 الاجلهم والبرائة من اعدائهم فاذا فعلها العبد كما امر بها الله تعالى وكانت صحيحة ثابتة و
 جعلها لاهلها المستحقين لها لا ينفاد عاء لهم وثناء من الله تعالى على مقابل عبادهم
 فكان عليهم العوض صلى الله عليهم فلما عباده وجب في الحكمة على الجواد المطلق ان يجعلها
 مؤنّزة عليهم ينجل سيجان جزاء ذلك منهم وانما حمل الجزاء لاجلهم فكان جزاء العاملين من
 من تمام العطية لهم عليهم السلام لان الكيّم لو ارسل لك بعطية عنده شحّض وقال لك
 اعط حاصل العطية اجرة جملته كان ذلك نقصا في كرمه يعطيك اياها مؤنّزة بان
 يعطوا اجرة جملتها اليك لنقل اليك تامّة ولا انقصت باجرة الحمل فلما كان ايضا
 اجرة العاملين متوقفا على استحسانهم وهم لا يستحقون شيئا كما ذكرنا سابقا ولولم
 يعطهم وقد امرهم وجب على اعطائهم العمل العوض للعاملين ولو اعطوا انقص كرمه
 كما سمعت فحدد تفضله مرة بعد اخرى فجعل ما اعطى العاملين من النعيم والامور
 والتعليم والاعانة على طاعته وغير ذلك مما لا تتقوم الطاعات والاعمال الصالحة
 الا ببركاء لئلا يترحمه فتنسب عوائدها اليهم كما نسب سواها اليهم تفضلا بعد
 تفضل في شكرهم على ما وفقهم له من السعي لاجل عهدها هل ينسب صلى الله عليه واله بما
 امدّهم من الانوار والتايدات والمعارف والعلوم وينسبهم اليه بقبوله عباد
 من التوفيق لما يرضيه عنهم ويرضاه عنهم وقبوله اليه منهم وجعله كثيرا والتجاوز
 عنهم والعفو والمغفرة لهم وجعلهم اتباعا لاوليائه المقربين عنده وقربهم بقربهم ومحبة
 لهم وبالثناء عليهم مثل قوله تعالى فيشر عبادي الذين يسمعون القول ويتبعون
 احسنه اولئك الذين هدى الله واولئك هم اولوا الباب وعلى السنة اوليائهم من
 الاولين فان كل رسول ونبى على شيعته على عليه السلام بامر الله تعالى ومن الاخرين كما
 اثني الائمة على شيعتهم فيما ذكرنا وما لم تذكر وانما شكر الله سعي شيعتهم بهم ولاجلهم
 وهو قوله وشكوى سعي بكم وقوله عليه السلام وغفر ذنبي لشفاعتكم كما ذكرنا في شرح
 الزيادة من احاديثهم ان الله تعالى يغفر ذنوب محبيهم على ما هم عليه فان كانت الشيعات

لله تعالى استوهبوه منه فهو لشيعتهم وان كانت لبعض المؤمنين غيرة من عندهم
 لشيعتهم فاذا شفعوا قبل الله تعالى شفاعتهم يجب في الحكمة الاتجار وظلم ظالم لانه
 مقتضى العدل فيعطى كل ذي حق حقه الا ان يحصل مرج وذات من شفاعتهم بالقلب
 بان يحبوا الشخص فيرونه فيرونه حتى الله فحبهم له شفاعتهم له عند الله ومنها اعمالهم
 فان ذلك المحب يهون له لاجل محبتهم من فاضل اعمالهم ما ترجع بموازينته وتكثر حسنة
 ويدخل بذلك الجنة ومنها دعائهم له كما في الاخبار الكثيرة الواردة وهذه وامثاله
 من شفاعتهم لشيعتهم وفق له عليه السلام واذا قال عشرين بحبكم اقال بمعنى فسخ ونقص
 ووافق على ما طلب منه والعشرة الخطيئة وذلك ان من فعل الخطيئة لزمته ومن اخطأ
 فقد وقع كالعاشر وقوله واذا قال عشرين كما يقال اقال البيع الذي لزم بالعقد فانه
 البيع اي فسخ العقد الملزوم ونقصه ووافقه على ما طلب من الفسخ واذا قال عشرين يعني
 خطيئتي التي لم تنق تحاها وفك لزمها الى والمعنى غفر لي خطيئتي بحبكم لا ينكف
 الذنوب وتمحوها فيكون الغفران بمقتضى القابل او بسبب محبتكم فيكون الغفران
 بمقتضى القابل المتمم للقابل وهو الظاهر من ان الاثر الى الفاعل وان كان بعيدا عن
 الظاهر كان الغفران بمقتضى الشفاعة كما اشرنا اليه قبل وقوله عليه السلام واعلى كعب
 بموا لا تكبر الكعب ما علاذ ارتفع من مقامى او ما من شأنه الارتفاع منى اعلاه الله بموا لا تكبر
 وهو دعاء منه وسؤال من الله بان يرفع ما انحط من قدره بسبب نقصه او قصوره
 بموا لا تكبر فان موا لا تكبر تم ما نقص من الاعمال وتقوم مقام ما فقد منها فان موا لا تكبر
 اقله المحبة بالقلب واللسان والولاية كذلك يعنى بالقلب واللسان وهذا كاف في
 اعلاه الكعب اذا لم يحصل ما ينالها لان المحبة الصدق والمواالات الحق ان يطابق
 القول العمل والقلب اللسان فاذا خالف القلب اللسان بان اقربوا لا يتهم عليهم السلام
 وانكرها بقلبه فقد خرج عن ربه الايمان ان كان جاهلا بما انكر واقر وعن ربه
 الا سلام ان كان عالما واذا خالف القول العمل بان يقرب لسانه ولا يعمل فان طاب ق
 قلبه لسانه فذلك الذي قلنا ان كافي اعلاه الكعب وان كان كل شئ بحسبه وان خالف
 القلب اللسان فكالغرض الاول يعنى ان كان عن جهل فليس بمؤمن وان كان عن معرفة

فليس علم فان تطابقت حصل الكمال فضاحيها شافع لا مستشفع فيه وان حالهما
الطلب فعلى التفصيل المتقدم وان حالهما وعن العلم فالتقية لا باس ولغير التقية
هل يكون ارتداد ادام لا والعلم قد يكون عن بصيرة وقد يكون عن غير بصيرة فاذا كان
العلم من بصيرة يعنى ان لسانه انكر الولاية بعد ما يتن له الهدى لغير تقية وقلبه هـ
مستيقن لها ويعمل بعمل اهل الحق فالاقرب انه ارتداد لقوله نعم ولعنوا بما قالوا
واما كهن قلبه مستيقنا فلا يفيد ه كما قال تعالى وحجدا وامها واستيقنتها انفسهم
ظلموا علوا على ان الكافرين والمشرك والمنافق اذا لم يستيقن حقيقة ما دعى اليه
لم يقم عليه الحجج ان الله تعالى يقول وما كان الله ليضل قويا بعد اذ هدىهم حتى
يبين لهم ما يتقون وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما يتبين له الهدى فاذا لم
يستيقن حقيقة ما دعى اليه بقي الحكم عليه موقفا الى يوم القيمة حتى يجد له هـ
التكليف ويستقر الحكم عليه بعد ما يتبين له الحق وقوله عليه السلام وشرفنى
بطاعتكم دعاء منه بان يشرفه بطاعتهم بان يوفقه ويعينه على طاعتهم فانها هي طاعة
الله تعالى وفيها شرف الدنيا والاخرة وهي مقولة على جميع مراتب الاعتقاد ات الحجة
والاقوال الصادقة لا اعمال الصالحة بالتشكيك كل واحد من هذه الثلث وفي كل جزء²
من كل منها المستول منها المطلق او ما يحصل به التشريف لا على مرتبة فان ستوان ذلك
محرم على كل من سواهم اذ لا ينال اعلى طاعتهم احد غيرهم من جميع الخلق وجعل اعلى ما يمكن
منها طاعة لاحد هم لا يلزم منه كون الواحد طائعا مطاعا لان المراد بهذه الطاعة بالنسبة
اليهم طاعة محمد صلى الله عليه واله فانها واجبة عليهم ثم من دونه على عليه السلام فان
طاعته واجبة عليهم فان طاعته واجبة عليهم من حيث انها طاعة الله تعالى او انما وجبت
عليهم طاعة الله تعالى وان قلنا بالاتحاد او انما تحقق فيهم او بهم او ضمنهم فلذلك استند
اليهم فانهم قوله عليه السلام واغفر لي بعدكم يعنى اعزنى الله اولى يدنى وقواني ويرفع ذلى
يهدى لكم وهو دعاء منه لله تعالى كما انعم على بان اعزنى ويرفعنى عن ذل الكفر والنفاق
والجهل الى عز الاسلام والايمان والعلم بكم اى ببركة وجودكم وهدى لكم فاستدل ان يعزنى²
ويرفعنى عن ذل المعصية الى عز الطاعة يهدى لكم وهدى بهم هو ما استسوا من قواعد الدين

وجعلني من انقلب مغلما مني غائما سالما معايننا في رضى الله ونفله وكفا

بذن الله تعالى او امره وتبينوا احكامه وعرفوا المعارف والاعتقادات واثابوا ما
اراد الله تعالى من جميع العباد من الاعتقادات والعلوم والقرائض والموافق والادب
وانما احلوا عليه من مال الهيم واقتدى بهم وسلم لهم ورضوا اليهم من التثديرات
والايراد حياض الرشاد والدعاء الذي لا يحجب عن رب العباد تسئل الله سبحانه ان
يعفوه ويقويه ويرفع خسيه بالتوفيق للقيام بواجب مقتضى هديهم ويعينه على تحمل ما
اراد الله منه تحمله والقيام بواجبه ونذبه ليحمله بذلك عزيزا بعد ذل الجمل والتعب
وهو سبحانه على كل شئ قدير قال عليه السلام **وَجَعَلَنِي مَنْ اَنْقَلَبُ فُلْحًا اَمْنِيَا غَائِمًا سَالِمًا**
مَعَا غَائِمًا فَاِنْ يَرْضَوَانِ اِنَّ اللهَ وَفَضْلِهِ وَكَمَالِيَةَ قال الشافعي المجلسي **وَجَعَلَنِي**
مَنْ اَنْقَلَبَ بالماضي اي رجع مع الفلاح من التلذذ من النار والفوز بالجنة غائما
بالغنىمة الصورية والمعنوية انتهى قوله **مَنْ اَنْقَلَبَ** اي الى اهله من زيارتكم مرسلا
مفلحا اي كافرا بطلوبه من صلاح الدارين وسعادة النشئين والفلح محرركة الفوز
والنجاة والبقاء في الخير اي اجعلني من نفع الذي انقلب من زيارتكم فائزا بما طلب
في رجاء او بزيارتكم او فيكم من طول العمر ودوام اليسر ناجيا من الاجترار ومن
البلايا والفقر ومن سوء المنقلب بميتة السوء ومن سوء المرجع في المتور من الندامة
يوم القيمة باقيا في الخيرات الابدية والسعادة السرمدية منجيا هو مرادف لقوله مفلحا
او ان النجاح امكن في الظفر بالمطلوب بان يكون الفلاح الظفر بالمطلوب والوصول
اليه والنجاح الاستقلال به والحماسة له الموجبة للامن من فوائده ولهذا يؤخر النجاح
في الذكر من الفلاح لان الفلاح كالمقدمة له او كاول ادراك المطلوب او ان الفلاح
مطلق الظفر بالمطلوب والنجاح بجزءه بسرعة عن قولهم استنجت الحاجة تنجز بما غائما
اي كاسبا للفائدة المطلوبة لا هل الدارين والغنىمة العزمية مدركا بما تقر به العين
سالما من تغير نعم الدنيا والدين ووقوع النقم بسبب الذنب فاني اسئل الله ان يعفوا
لي بمحبتيكم ولايتكم والبرائة من عدائهم معلوم معا كما من وقوع الفتن والاختبار و
الابتداء والتحصيل والتميز والبليلة والسيوط فان كثيرا من المكلفين اذا لم يعاف من

الاختبار والفتنة انقلب وتغير عن طريق الهدى الى الصلابة ولو عافاه الله بما الى
 امره الى الخير هذا في ظاهر الامر والاحاديث والقرآن على انه لا يكون احدا من هؤلاء
 فالاختبار والبليّة والفتنة انما تقع بما كان في اصل اجابته في المخلوق الاول من اهل
 القلّة من خلق النار فلما كانوا في المخلوق الثاني اصابهم لطم من اهل الجنة وعاشوا
 شظرا من اعمارهم بين ظهرايتهم وظهرا لطم اهل الايمان على طواهر اقوالهم واعمالهم
 ويأبى الله ان يجعلهم في المؤمنين فيختبرهم بما لا يعلمون ويفتتهم بما لا يعلمون ويفتتهم
 بما لا يعرفون حتى يستقر امرهم على طبق حقيقتهم وينقلب الى ما ليس له من شان الله
 في علم الغيب وربما تكون حقيقة ظاهرة ولكن قلب عليه مقتضيات اللطم بحيث
 يكون على تمام المشاهدة من لطفه من طينته في الاعتقاد مثلا بحيث لو اختبر غلبت
 الطينة الثانية على الاولى وان كانت ليست سابقة ولا ذاتية والاولى ضعيفة لعدم
 استمدادها من اعمالها لا تستمد الا من الاعمال الصالحة واغلب اعماله بمقتضى
 الثانية فاذ لعرف من البلايا والفتن بما قرب الاولى بسبب المعافاة لان مقتضى الفتنة
 غالبا يكون مقويا للثانية لما بينهما من الموافقة وذلك لان اللطم الثاني موافق للنفس
 الامارة والفتنة موافق لها لا بما عثر لديه على الشخص والتعين اللذين هما اصل الامارة
 وقوةها فتكون المعافاة بهم الفتنة منافية للامارة لانها لا تقبضها على ما يقوى الاية
 وربما لو اختبر هجر الاولى بالكلية ولا ريب انه اذا مات معافا وكان من لم يحض الايمان
 محضا اخرج الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة هو سب ويكون اهون حالا من اختبر
 قبل موته لان الموت له نوع تقرب بالصفة التي يموت عليها اما في الماحض فالموجب
 للتقرب هو الموت وما في غيره فالعافية في الدنيا لطف من الله به فيكون الموت له
 غاليا مقربا وان حدد له التكليف يوم القيمة واليه الاشارة بقوله تعالى وجاءت مكوت
 الموت بالحق وهذا الاشارة وتلوح لان اليان يحتاج الى تطويل لدقة مسلكه غنيا اي
 بكثرة الحسنات كما في دعاء غسل اليد اليمنى في الوضوء في قوله والحمد لله في الجنان ببيان
 بفتح الياء المثناة بعد حرف الجاء اعطى كتابي يميني وبراة الحمد ببيان اي بكثرة حسنات

على أحد الوجهين ومثله ما في العيون عن أبي الحسن الرضا ع قال إن أم سليمان بن
 داود عليها السلام قالت لا ينهما سليمان يا بني أياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرت
 النوم بالليل يدع رجل فقير يوم القيمة يعني لقلة الحسنات فهو سئل الله تعالى
 أن يقلبه عن زيادتهم غنا لكثرة حسناته مما كتب له لأجل زيادتهم ويحتمل أن يكون
 المراد غنا من جهة كثرة الرزق لأن زيادتهم المقبولة تزيد في العمر والرزق وكذا
 أقوله عليه السلام فائزاً برضوان الله وفضل وكفايته يعني ظافراً برضوان الله على
 محبتكم ولا يتكم فإن رضاكم رضي الله عز وجل ومن رضى عنه فقد انقلب برضوان
 الله عنه في الدنيا والآخرة وقد ظفّر بأعلى مراتب الجنان وهو الرضوان فإنه
 لهاية نعيم أهل الجنة يؤل نعيمهم إلى رضوان الله ولا غاية له ولا نهاية فدعاء الله
 بحجهم عليه أن يبلغه رضوانه بما أوجب تعالى على نفسه لمن زاره فضلب حق الإجابة
 من الله تعالى لأنه تعالى أخبر على السنة أوليائه أن من زار أوليائه فكانما زاره في عرشه
 وللزائر حق على الرزق وقد دعا الله عز وجل بأن يجعله فائزاً برضوانه وفضله من جميع
 نعم الدنيا والآخرة أكلها تفضل وبكفايته بأن يدبره في مصالح دنياه وآخرته فإن
 الزائر لما أطاع الله سبحانه فيما ندب إليه على السنة أوليائه من فضل زيارة أوليائه
 وما وعد على نفسه لمن زارهم فقد توكّل عليه سبحانه وتوكّل عليه كفاؤه فإراد بدو
 الأكل إلى نفسه طرفة عين أبداً في شئ من الأمور الدنيا والآخرة قال عليه السلام
 بأفضل ما ينقلب به أحد من زار يكرهوا اليكم ومحبيكم وشيعتكم بأفضل متعلق
 بانقلب يعني جعلني الله من نوع الزائر الذي انقلب إلى أهله من زيادتهم من بعد
 أو قرب سواء كانوا من مواليك أم من محبيكم أم من شيعتكم أم لا يجوز أن يأتهم
 لزيادتهم من ليس من المذكوذين بل قد يكون من مواليك أم من محبيكم أو شيعتهم
 أو من محبي مواليك أم من محبي شيعتهم فإن هؤلاء وإن كانوا أضعت ألتهم
 يقع منهم حال الزيارة اعتقاداً وإن رأوا بعض الزائرين أو محبين وتنكس قلوبهم بذلك
 بذلك إلا أن لا يقبل منهم عملهم أفضل من الذين أزرعوا عليهم وإن عطف مواليك عطف

ورزقني الله العفو ثم العود **بدا ما أبقا في بنية صاد** **وأيما فهو وأخبات في رزق واسع حلال**

تفسيرى يعنى من زواركم من مواليكم ومحبيكم وشيعتكم وقد يراى بأفضل ما ينقلب به
أحد من زواركم من أجر زيارتكم ومحبيكم من أجر محبتكم من أجر متابعتهم لكم وتسليمهم
لكم وهو ألا تهم لكم والبرائة من أعدائكم والمراد من ذلك كله إحتلفى من نوع من انقلب بأفضل
ما ينقلب به أحد من الخلق بخير من خيرات الدنيا والآخرة كنتم سببه ومنشأه ومبداه و
ماواه منتهاه وإنى بانقلب بضيعه الماضى فى الدعاء للتحقق اعتماد وثقه فى الرجاء فى الله
تعالى وفيهم عليهم السلام وفى زيارتهم وإنى بالمضارع فى بأفضل ما ينقلب به أحد للسؤال
لما يتجدد من العطايا من الله تعالى بهم أذفارهم ومحبيهم وشيعتهم على استقبالات الأوقات
يعنى انقلب بالله تعالى من زيارتهم إلى أهلي كواحد من نوع من انقلب من زيارتهم
بالله تعالى إلى أهله بأفضل ما ينقلب به الوفاة عليهم السلام من العطايا والحق الظاهرة
والباطنة للدنيا والآخرة من زوارهم ومحبيهم وشيعتهم إلى يوم القيمة أو إلى قيام
ورجعهم عليهم السلام قال عليه السلام **ورزقني الله العود ثم العود أبدا ما أبقا في**
نبي نبيته طهارة وإيمان وتقوى وأخبات ورزق واسع حلال طيب قال الشارح
المجلى رة بنية صادقة متعلق بالعود أو بإبقائى وأخبات أى خصوع التام انتهى
أقول قوله ورزقني الله دعاء بان يرزقه ويوفقه لان يعود إلى زيارتهم ثم يعود ثم
يعود أبدا أى دائما أبقاه فى الدنيا بحيث لا يكون جافيا لهم عليهم السلام بترك زيارتهم
ويكون الباعث إلى زيارتهم اللينة الصادقة بان يكون الباعث على ذلك طاعة الله وصلة
نبيه صلى الله عليه وآله وصداه لبيتهم متقربا بذلك إلى الله تعالى بان يكون عوده لزيارتهم
مصلحيا للينة الصادقة من القلب والإيمان والتقوى والأخبات خاصغا خاصغا الله
ثم لهم منقادا مسلما مفوضا غير متردد ولا مشكك ولا مرقات صفى شئ مما يندب إليه و
لرزق واسع حلال طيب يكون زاد السفر أو إلى زيارتهم ليكون زاد السفر إلى الآخرة و
الحلال الطيب له عند أهل الشرع إطلاقا فيطلقون ويريدون به ما هو فى نفس الأمر
كذلك وهذا قوت النبيين والمرسلين والأئمة صلى الله عليه وآله وسلم على محمد وآله وعليهم السلام فالأئمة
من غيرهم للرزق محرم عليه طلب ذلك لانه هو الحلال وغيره قد يكون حلالا على

الناس وهي عليهم حرام فاذا قصد الحلال الواقعي لا غيره كان طالبا لرتبة النبيين
وذلك الممنوع بخلاف ما لو قصد الرزق الحلال شرعا وهو الواقعي الشرعي
بمعنى ما حكم الشرع بجلية في ظاهره وهو الاطلاق الثاني فانه لا بأس بدبل مندوب اليه
فالاول هو كالحكم الواقعي الوجودي لا يكلف به الا من كان معصوما ولا يجوز المصير
الى الواقعي الشرعي الا بالتوقف من الوحي الخاص من قبل الله تعالى لمصالح توجه
على الواقعي الوجودي بعد الاطلاع عليه والثاني هو كالحكم الواقعي الشرعي
فانه حكم من لم يكن معصوما فالرزق الحلال الطيب الواقعي لا يصلح طلبه لغير
المعصوم لانه طلب لرتبتهم والرزق الحلال الطيب الشرعي هو ما حكم في
ظاهرا للشرع بكونه حلالا والفرق بين الصليب المنهي عنه والطلب المندوب اليه ان
يطلب الحلال الواقعي الوجودي لا غير فهذا الغير المعصوم عليهم التسليم من غناه اذا
قصد لانه فانه حرام طالبا لما اختص به اهل العصمة وهو محرم والثاني ان يطلب الحلال
اسواء كان خصوص ما حكم الشرع بكونه حلالا في الظاهر مطلق من دون تعيين
خصوص الوجودي فلا بأس لانه لا تمنع منه لواقف وانما المنهي عنه طلب الخاص
وفي الكافي بسنده الى البرزقي قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ادع الله عز
وجل ان يرزقني الحلال فقال انذري ما للحلال فقلت جعلت فداك اما الذي عندنا
بالكسب الطيب قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول الحلال ثقت المصطفين ولكن
قل اسئلك من رزقك الواسع وفيه بسنده الى معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام
الى رجل وهو يقول اللهم اني اسئلك من رزقك الحلال فقال ابو جعفر عليه السلام
سئلت ثقت النبيين قل اللهم اني اسئلك رزقا واسعا طيبا من رزقك وظاهرها بين
الروايتين المنهي عن طلب الحلال الخاص وقال بعض العلماء لا ينبغي ذلك وظاهر عبارته
مرجوحته وفي كتاب الوافي للملا محسن هكذا ايهان لما كان للحلال مراتب بعضها اعلى من
بعض والطلب جازا لا مر بطلبه تارة والنهاية اخرى ويختلف ايضا بحسب مراتب الناس في اهليتهم
له ولطلبه فلا تنافي بين الاحتيار وكيفية من باب طلب الرزق بالدعاء والقرآن قال ايهان
التعقيب الدعاء بعقب الصلوة وقد مضى في كتاب الصلوة صلوات ودعوات وقرات

اللهم لا تجعل آخر العهد مني ذكرهم والصلوة عليهم

لطلب الرزق وأنه ينبغي أن يطلب الرزق الواسع الطيب دون الحلال لأن الحلال
 قوة البين والمصطفين انتهى وظاهر الروايتين والكلام المذكور من عباراتهم
 كراهة الدلالة بقصد الحلال الخاص والذي يشير إليه الأدلة يؤاظنها هو التحريم لا أنه
 طلب ما يختص بهم المعصومون عليه السلام وهو يقتضي الحد العام وما ورد من جواز
 الطلب ومشاركة المعصومين للمؤمنين فمن الأول ما ذكر في هذا الوداع الذي
 نحن بصدده وما في الكافي بسنده إلى ابن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
 أن يعلمني دعاء للرزق فعلمني دعاء ما رأيت أحبا للرزق منه قال قل اللهم أرزقني
 من فضلك الواسع الحلال الطيب رزقا واسعا حلالا طيبا بلا غل ولا دنيا ولا آخرة ^{منا} خبا
 هتئا مرثيا من غير كد ولا من من أحد من خلقك إلا سمعته من فضلك الواسع فقلت ^{سئل}
 اسئلوا الله من فضله فمن فضلك اسئل ومن عطيتك اسئل ومن يدل الملا
 وهذا لا ينافي عدم جواز طلب الخاص لأن المراد به العام ومن الثاني ما في مجمع الجوامع
 عن النبي صلى الله عليه وآله أنه لا يقبل إلا طيبا وأنه أمير المؤمنين بما أمر به
 المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا أيها الدين امنوا كلوا من الطيبات
 ما رزقناكم ^{هه} والمراد به العام وليس مما أمر به المؤمنين من الطيبات الخاص بل من العام
 وما ذكرنا من أن ما يختص بأهل العصمة عليهم السلام لا يجوز لغيرهم طلبه ولا لم يكن
 مختصا لا اشكال فيه وتوقف من توقف به إنما هو في أن هذا معنى الحلال هل هو
 مختص أم لا والاحتمار كما سمعت قال عليه السلام **اللهم لا تجعل آخر العهد مني ذكرهم**
وذكرهم والصلوة عليهم والتجيب أو إلى المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز والتوفيق
 والإيمان وحسن الاجابة كما اوجبت لأوليائك العارفين بحقهم الموحدين لطاعتهم
 الراغبين في زيادتهم المقربين إليك فإليهم **اقول** سؤالي يمكن تصحيح اجابته ابدا
 كما تقدم ولا عراض أن يقال إذا جاز اجابته في كل مرة يجب أن لا يموت البعث لتصل
 زيادته بالآخرة التي لا انقطاع لها ولا نفاد وقد قامت الأدلة القطعية على أنه يموت
 فيجب أن يكون بعد الزيادة التي مات بعدها في وداعها لم يستجب دعائه والجواب
 أن الوداع الذي توفي بعده يجوز أنه استجيب له ولا يكون آخر العهد بل يجوز ذلك

ويزورهم

في البرزخ ويوم القيمة يزورهم في الجنة او يكتل ارجلا استجابة بان يجمع بينهم
 في الجنة وقوله عليه السلام وذكرهم يعني في الزيارة باسمائهم فانهم اسماء فمن ذكرني
 الله فله ذكرهم وتقدم في الزيارة من ادا الله بدايكم وكذا قوله عليه السلام و
 الصلوة عليهم بظاهر الصلوة مثل اللهم صل على محمد وبياطنها جميع ما ذكر الله به من
 كل من ذكر فان عند من عرفهم يكون كل ذكر الله فهو شاء عليهم كما ورد في حق الملكة
 في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه واله ما معناه قيل له عليه السلام
 اذا كانت الملكة كما ذكرهم الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون فمتى يصلون على
 النبي صلى الله عليه واله فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما امرهم بالصلوة عليه احيى الى
 الملكة او تقصوا من تسبيح و تهليل وتحميدى بقدر صلواتكم على محمد صلى الله عليه
 واله فاذا قال اللهم صل على محمد وال محمد فقد سجد الله وتهللته وعجده فمعنى الصلوة على محمد
 واله محمد تسبيح الله وتكبيره وتهليله وتحميده وتثناؤه عليه باكمل اسمائه وصفاته
 ومعوق تسبيح الله وتكبيره وتهليله وتحميده وتثناؤه عليه باكمل اسمائه وصفاته
 اللهم صل على محمد وال محمد وفي معاني الاخبار يسنده الى موسى ابن جعفر قال قال
 الصادق عليه السلام جعفر بن محمد بن من صلى عليه على رسول الله صلى الله عليه واله الى
 انا على المشاق والوفاء الذي قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى له ومعنى قوله لا يجعله
 الله اه لا اجلا في في كل احوالى من ذلك في الدنيا والاخرة بظواهرها وبواطنها واجبة
 الى اه اى وجب لي مغفرة ذنوبي وسيئاتي وجميع تقصيراتي بما تقض على ولايتهم ومحبتهم
 وقضى من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم وادخالي في رحمتها واسطة التي هي ولايتهم
 ومحبتهم والبرائة من اعدائهم وافاضة خير وبركة في احوال مبدئي ومعايدي وحصول
 الفوز لي بما فاربه ببركتهم عباد الصالحون وبث النور في غيبي وشهادتي بهم من
 انا ولايتهم ومحبتهم وكتابة الايمان في قلبي بوضع منه بواسطتهم وتوفيقى لبحر انجاسهم
 واجابتهم بهداية تعالى ومعنى قولي كما اوجبت لاولياك المؤمنين والوفيك اولياك
 واولياهم اجابة لامرك العارفين بحقهم بما دللتهم عليه من معرفتهم ومعرفة حقهم فانك
 قد وصفت نفسك لهم بذلك فعرفوك بمعرفتهم وعرفوا حقك بمعرفة حقهم والموحيين

وحسبنا الله نعم الله بابي انتم ونفسي واهلي ومالي

لطاعتك بايجاب طاعتهم الراغبين في زيارتهم بما رغبتم فيها وتذبتهم اليها طمعا من
 وعدك للقرابين اليك بطاعتهم وتعبتهم ولايتهم والتميم باجابتك وطاعتك
 فيما امرتنا به من ايجاب حقهم واخلاصهم المحل الرفيع الذي خللتهم فيه فجعلتهم
 وجهك الذي يتوجه اليك من قصدك وبابك الذي يؤتى منه وطريقك
 الموصل اليك وسبيلك القصد المتقدم قال عليه السلام **حَسْبُنَا اللَّهُ**
وَنِعْمَ إِلَهُ بَابِي أَنْتُمْ وَنَفْسِي أَقْبَلُ اجعلوني في همكم وصيروني في حزنكم وادخلوني
 في شفاعتكم واذكروني عند ربكم **قَوْلٌ** قد تقدم الكلام في شرح الزيارة
 على قوله بابي انتم وامي اه يعنى امدكم بابي وامي ونفسي واهلي ومالي بما
 تكرر هو وهودعاء منه ويجوز ان يكون اخبارا اجعلوني في همكم اى
 فيمن تقنطون به وقهون به من يكون على ما لكم في دعاء والامداد بالتوفيق
 لما يحب الله عز وجل ومحبون من جميع ما تريدون مني مما اراده الله مقبوله
 بواسطتكم وفي الشفاعتي عند ربكم في ذنوبي والايتا اذ احوض في الدنيا
 والاخرة وسقي منه بكاسهم واصدا ري ريانا وادخلنا الجنة سالما **بِشْفَاكُمْ**
 وجاهكم عند الله تعالى وقوله وصيروني في حزنكم اجعلوني في المتوالين بكم
 المصلعين لله ولكم المحبين لكم المبغضين لاعدائكم ولاولياهم اى انقلبوا في
 من حالة العموم الى حالة الخصوص من طاعتكم وحزنكم اى وجدكم
 الاغلب وقوله وادخلوني بشفاعتكم اى اجعلوني في جملة من يشفعون
 لمن عصاة محبيكم ومواليكم المعتمد على حبيكم الراغبين بشفاعتكم
 واذكروني عند ربكم اى اذكرواني في الشفاعاة بخصوص اسمي و
 اسم ابي عند ربكم ليخصوني بوجوه خاص عن جاهكم لا نال القورد به
 بجهكم وجاهكم عند الله سبحانه قال عليه السلام **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى**

اللهم صل على محمد وآل محمد بلغ أركانهم أو جلهم من السلاسل عليهم وأمرهم كلهم الله والكرام

محمّد وآل محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم حتى التسليم والتسليم عليهم وعليهم
عليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم كثير
تقدم الكلام في بيان الصلوة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وأما اللهم فامراد
من الله وهو منادى الحق بالميم المشددة لطلب اقبال المدعو ليسل منه المطلوب فإذ
الميم المشددة شيئين أحدهما طلب الإقبال فاخت عن معرف النداء لا فائدة مفاد ثانيا
الدلالة على أن الطلب للسؤال عنه حاجة السائل فاللهم معينة فائدة يا الله اطلب منك
حاجتي وهي كذا ويا الله إنما يفيد طلب الإقبال عليه والتوجه إليه غير أن فائدة السؤال مفاد
تخرج اللهم في إرادة المبالغة في الدعاء على يا الله وحذف ياء تخفيفا بعد وجود ما يفيد
فلاذخا لها مع الميم المشددة قليل في الاستعمال فانهم إذا حذفوها تخفيفا وكراهة للجمع
بين العوض والمعووض ولقلة فائدها في الميم ولا توجد فائدة الميم بينهما من إتيانها كما
في قول الشاعر أتى إذا ما حدثت لما أقول يا اللهم يا الله ما قصد التأكيد في إرادة التوجه
والإقبال ولضرورة الشعر ولا نه جمع بين ياء وبين الميم بلحاظين بلحاظ الأول ابتداء إتيان
وبلحاظ الدعاء إتيان بالميم وقول قليل في الاستعمال الحذف ولتوفيقه في الحقيقة جمع بين
العوض والمعووض لأن الميم لم يوقف بها للعوض عن ياء وإنما إتيان بالمبالغة في طلب الإقبال
والتبعية عليهما قبل ذكرها ولكن لما أفادت فائدة وهو طلب الإقبال وتوجه المدعو للدعاء
استغنوا عنها طلب التخفيف وإنما قطعت الهزة في يا الله لأنها وإن كانت على العجيج الهامزة
وصل ولكنها لزومها للاسم طلب الملازمة التقريف للمعنى بالإعلام هل هو استقم علم بالقلب
كما قال الصادق عليه السلام في تفسير اسم الله الرحمن الرحيم والله على الذات الواجب الوجود
الحديث كانت كاصلية غمومت معللة همزة القطع لأجل لرفوها ولا جران استعما لها بصوة
القطع أبلغ في الدعاء وطلب الإقبال من المدعو وتوجهه للداعي وهذا الوجه الوجه من
غيره ولا جمل هذا كانت توصل في غير النداء مثل بالله ومن الله وإلى الله مع مراعات الملازمة
للتعريف وإنما وصلها شاعر ضرورة الشعر وقوله عليه السلام وأبلغ أرواحهم أي وصل
أرواحهم وأجسادهم سدد في الكلام واحد من وجهين سميت بذلك لمجاورتها
للريح في الإتيان الباقية عليه السلام يميز بين مسلم حين سئل ما هذا النفع في قوله نعم

ونفخت فيه من روحي وما ورد عنهم عليهم السلام ان ارواحهم واحدة لا ينافي الجمع ٥
 باعتبار كل فرد منهم والا فزاد باعتبار عدم الاختلاف والتغاير فيها لان جميع ارواحهم
 من حقيقة واحدة هذا في الشهادة وفي الغيبا تها في واحدة كانت هناك واحدة من
 متعدد من هنا كما كانت صورة المرة الواحدة عليه من عيني الراي واحدة من صورتين
 كل عين منها صورة غير الاخرى فانك اذا نظرت وقابلت المرة انطبعت صورته
 في كل عين منها وكانت فيك اى في عينيك صورتان فان شخصت في المرة اى تحققت
 الروية والادراك انطبقتا عليه وان تشخص باية اثنين فذلك هم في الاجساد متعددة و
 كصورتي المرة الواحدة في عينيك وهم في الغيب متحدون كالواقع على المرة من عينيك
 واعلم ان الروح قد اختلف العلماء في معرفة حقيقتها اختلافا كثيرا بما عداها بعضهم
 الى اربعة عشر قولاً انا كره الحق انها جسم مجرد ولونها اصفر وشكلها المعنوي صورة قائم
 الزوايا هكذا وصورتها قبل التكليف بالست بربكم كهيئة ورق الاس هكنا ولهذا
 ورد في اخبار اهل العصمة عليهم السلام قسمتها بورق الاس بالانفلة وهي الغيب للادراك
 كالنفس في الوجود الجسماني شكلاً ومرتبة فالذواي هنا نفس تشير لك الى بهاها على
 جهة الاختصار من غير ذكر الدليل على كل دعوى لان ذلك مما يطول ذكره ولو ذكرناه
 صعب عليك ادراك المعنى منه لا يذكرا لا بدليل الحكمة واماد ليل المجادل له فلا يبيد
 هنا شيئاً وان كان بالبرهان القطعي من طلب هذه الامور بغير دليل الحكمة اخطاء الصواب
 ولم يعلم اخطاء ام اصاب واماد ليل الحكمة فان كنت عارفاً بجهت مرادى بمجرد الذكر و
 انقش وجودها بفؤادك عن قلبك في نفسك وخيال لك فان لم تكن عارفاً بجهت تفهم شيئاً
 منها قطعاً فقول وبالله المستعان الا ولى قولى اى انها جسم من قول الصادق عليه السلام
 اىها جسم لطيف ليس قالبا كيتفا وامان الحكمة فانها جوهر لا عرض وهي مركبة من مادة
 وهي التور لا حضور ومن صورة وهي هيئة ورق الاس ولا يفتننا الجسم الا المركب منها
 وصورة فانه يلزمه الابعاد الثلاثة في كل شئ لجسبه وايضا لها حيز من نوعها وهو ارض الودق
 الاخضر ولها وقت من نوعها وهو الدهر هي في وقتها ومكانها كغلك الثواب في زمانه
 ومكانه وهذا اذا اريد بالروح البرزخ بين العقل والنفس اما اذا اريد بها العقل

كالنفس

اول ما خلق الله دوحى فكالمقل بل هي العقل او اريد بها النفس كما تقول قبض ملك الموت
 ودوحى كالنفس بل هي النفس والعقل وقته اول الدهر كفلت محددات الجهات زمانه اول
 الزمان واعللاه والطفه والنفس وقته وسط الدهر كالافلاك السبعة زمانها وسط
 الزمان في اللطافة والكثافة والروح ليست مفارقة كالمقل بل هي متعلقة بالعقل
 وطها نظرا الى الاجسام بفعلها مفعول في نفسها شكلها شكل الكرة كما هو شأن كل
 كامل الا انها مفضلة باسفلها الى جهة الاجسام وباعلاها الى جهة العقل كان امتداد
 دقيقا للطائفة واسفلها لما كان غليظا كثيفا بالنسبة الى اعلاها ولقمة من جهة
 الاجسام كان امتداده عريضا فكان شكلها الصورة كهيئة ورق الاس كما مثنا
 لك فافهم الثاني في قولي مجرد فمن النقل قول امير المؤمنين صلوات الله عليه كما رواه
 الشيخ عبد الواحد الاسدي في كتابه الغرر والدرر قال عليه السلام قد سئل عن
 العالم العلوي صور عالية عن المواد عارية عن القوة والاستعداد فجعل لها فاشرفت
 وطالعها قلا لات والهي في هويتها مثالا فاعلم عنها افعال الحديث واما من الحكمة
 هذا فبانها حسيم مجرد ما ارادوا يعني العالمين بوجود المجردات من ان الماد بالمجرد
 هو المجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية لا المجرد عن مطلق المادة ومطلق
 الصورة فقول صاحب الجمار في كتابه العقل بتكفير من اثبت مجردا غير الله تعالى ونفى
 وجود هذا في الاخبار غفلة منهم لانهم ارادوا ان مجرد عن المادة العنصرية التي هي تحت
 الافلاك وهو يقول به في كثير من المخلوقات منها الافلاك كلها والكواكب كلها اجسام
 وهي مجردة عن المادة العنصرية وكذلك الاعراض والالوان وكذلك نور محمد واهل
 بيته خلقها الله قبل الافلاك وقبل العناصر وقبل الزمان كما تدل عليه الاخبار الكثيرة
 وكذلك كثير من الملكة وكذلك القلم واللوح والعرش والكرسي وغير ذلك وانكار
 وجوده في الاخبار غفلة كيف وقد اوردت لك قول امير المؤمنين عليه السلام صور
 عالية عن المواد عارية عن القوة والاستعداد وغير ذلك كما في كلامه عليه السلام للامير
 الذي سئله عن النفس وحديث كميل وامثال ذلك فمن كتب الله لهم ذلك عرفوا في
 دليل اصرح من هذا وقد رواه هو بنفسه الثالث مولى لوطا اصفر فمن النقل ما في

ما في الكافي بسنده الى حماد بن مروان قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام في حديث طويل الى ان قال عليه السلام ثم قيل عن ملك الموت نفسه سواد فبقا ثم نزل كفته من الجنة وحنوطه من الجنة اذ قيل فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكفي حلة صفراء من حلة الجنة الحديث والمراد بالملك حلة صفراء من حلة الجنة الروح والمعق ان الروح كان لوها اصفرانها بقرة صفراء فاقع لوها تتر الناظرين فلما دخلت في الجسد بعد ما تمت خلقها كانت خضراء بسواد كثرة الحدود مع صفرتها فلما فارقت رجعت على لوونها ومعنى ملك يكسوها حلة صفراء الكناية عن قبضها من الجسد ورجوعها على لوونها الا صلى واما من الحكمة فلان العقل نقا يضر كناية عن شدة بساطة الروح بقر صفراء اول تنزل العقل فلما نزل حصلت فيه كدورة النزول فانه في الروح كالنطفة في الجسد في كمال البساطة والروح في الغيب كالمنفعة في الجسد وتنزل النطفة واول تخلق الصورة واول التخطيط للمعبر عنه في حديث علي ابن الحسين عليه السلام في انوار العرش ونور اصفر اصفرت منه الصفرة والنور الابيض في حديثه هو العقل ونور اخضر اخضرت منه الخضرة هو النفس لا اجتماع صفرة الروح مع سواد الكثرة يحدث منهما الخضرة والنور الاحمر احمرت منه الحمرة نور الطبيعة لا اجتماع بياض العقل مع صفرة الروح كاجتماع الزئبق مع الكبريت الا صفرا فيحدث منهما الزخفر فانهم الرابع قوى وشكلها المعنوي صورة قائم الزاوية ليس في ظل العقل فيما اطلعت عليه يدل على ذلك واما في باطنه فما من شيء الا وفيه كتاب او سنة وعلماء الفن ذكروا هذا وهو مستفاد من اشادات الاخبار مثل ما ذكرنا من ان العقل يسمى بالقلم ويؤمنه بالالف القائم كتابة عن بساطته وصورة هكلا واللوح يسمى بالالف المبسوط والباء من لسم الله الرحمن الرحيم وروى ابن ابي جمهور في المجلي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ظهر الموحودات من بابه لسم الله الرحمن الرحيم وهي اللوح وسمي بالالف المبسوط لان عن الكثرة التي فيه من النقوش والصور وصورة المعنوية هكلا والروح لها اعتبارا ايضا اعتبارا كالعقل في كونه الفا قائما واعتبارا كالنفس في كونه الفا مبسوطا والروح موصوفة بينهما معني وبين فيكون هكلا الخامس قوى وصورها قبل التكليف كما

اشربنا اليه في الاول وهذا اقل من ثلثا ما ذكرنا من صفات الروح وياتي
 لترتفع في ذكر الاحساد وتوكل عليه السلم واجسادهم والمراد به المدفونة
 بالقبور وقد تقدم في شرح الزيادة الاشارة الى شئ من البيان وهي جمع جسد و
 يطلق على الاحسام او على ما حلت الروح وذكرك قبل الاختلاف هناك والجسد
 جسدان حضري بشري مركب من العناصر الاربعه التي هي تحت تلك القمر وهذا انقى
 ويلحق كل شئ الى اصله ويعود اليه يعود مما دجته واسم ملاك فيعود مائه الى الماء
 وهوائه الى الهواء وناره الى نار وترا بر الى التراب ولا يرجع كالبزخ يلقى من الشخص
 والثاني جسد اصلي من عناصر هورقليا وهو كما من في هذا الحيوس وهو مركب الروح وهو
 الباقي في قبره مستدير مرتبة الوضعية كترتبه في الشخص حال حياته مثلا اجزاء الوتة
 بين اجزاء الراس واجزاء الصدر بين اجزاء الوتة واجزاء البطن واجزاء اليدين
 بين اجزاء الرجلين وهكذا الاجزاء في انفسها مرتبة وهو المراد من كونها باقية في قبره
 مستديرة فاذا كان يوم القيمة آلت اجزاء هذا الجسد الذي بداه اول مرة حتى يكون
 بصورته في الدنيا ثم تعلق به الروح فيقوم للحساب وهذا الجسد هو الذي تيا لم
 ويتنعم وهو الباقي وير يدخل الجنة او النار وهو المراد هنا وان كان له تضيئة
 فانه لاخرة لانه ظاهر من جنس البرزخ وهو جسدك هذا وقشره كثافته وقيل الجسد
 الحضري البشري الثاني وهذا الجسد الثاني يقال عليه الجسم كجاني بعض النار
 يقال والسلم على ارجلهم واحكام احسابهم والمراد بها الاحساد الباقية في القبور وهي
 من عناصر البرزخ المعبر عنه بحجة الدنيا وبناد الدنيا المسار اليها في القرآن في قوله
 في الجنة الذين اجنات جدين التي وعد الرحمن عباد به بالغيبة كان وعده ما يتالاه يسمعون
 فيها لعوا الا سلاما ولهم دوزنهم فيها بكرة وعشيا وهذه الجنة الدنيا لان الاخرة ليس
 فيها بكرة وعشية ثم اخبر تعالى ان الجنة الدنيا هذه هي الجنة الاخرة فقال تلك الجنة التي
 نوريث من عبادنا من كان تقيا اي يوم القيمة وفي نار الدنيا في قوله وحق بال فرعون
 سود العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة فاخبر انهم يعرضون
 عليها غدوا وعشيا وهذا في الدنيا ويوم تقوم الساعة في الاخرة فجنة الدنيا هي جنة

الآخرة بعد التصفيه ونار الدنيا هي نار الآخرة بعد التزكية وبعد اذهاب
 برودة البرزخ وحرطوته وذلك كما ان جسدا هذا هو جسد الدنيا وهو بعينه هو
 جسد الآخرة بعد التصفيه وهو لطيف اسفل في اللطافة مساو لجسد الجاهل لمحمد بعد
 المجاهات في اللطافة فانهم واما الروح التي يقضيها ملك الموت فهو الانسان وانما
 انهم جسم لطيف لا يما مركبة من ستة اشياء مثال وهيولى وطبيعة ونفس وروح و
 عقل فاذا اخدها ملك الموت ادسما في ذلك العالم وتبقى ساهرة لا تنام كما قال جعفر بن
 محمد عليهما السلام في قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة فان كان من محض
 الايمان محضا او محض الكفر محضا بعث في الرجة ثم يموت او يقبل فادامات او قتل
 رجعا الى الساهرة الى ان ينفتح في الصور نفخة الصعق تجذب بنفخة الراح كل روح الى
 ثقبها الذي خرجت منه من الصور حين نفخ الحياة في الدنيا وفي ذلك الثقب ستة أبواب
 يدخل في الاول المثال وفي الثاني الجوهر الهباء الذي هو المادة والهيولى والثالث
 الطبيعة والرابع النفس وفي الخامس الروح وفي السادس العقل فبطل الارواح ذلك
 بين النفثين اربعمائة سنة فاذا انفتح اسير اقبل في الصور نفخة البعث دفعت النفخة العقل
 حتى دخل في الروح ودفعت ما حتى دخل في النفس ودفعت الجميع حتى دخلت في المثال
 فقامت متوية نظارت حتى دخلت الروح في الجسد ومجموع هذه الستة ثلث منها هي
 جسم مجرد وهو مجموع النفس والطبيعة والمادة والمثال صورته والعقل روحه
 في الروح وهذا الجسم اللطيف يلحقه بعض التصفيه في جهة الطبيعة والمادة فيلحقها
 عند النفخة الثانية الجسم الثاني بالتصفيه لا نه بشرة برزخية لا تلحق بذات المكلف
 لانها من احكام الرتبة كما ان الجسد العنصري من احكام الدنيا ولوا زيتها فلا يخرج منها
 كذلك ومرت الجسم الاول البرزخي فانه من احكام البرزخ فلا يخرج منه ولا يخرج الروح
 من الصور الا بعد ان تصفى من كدورات الطبيعة والمادة وهذه الكدورات هي الجسم
 الاول الذي يلحق الانسان فكان الجسد من جسد بن الاول فان في الدنيا والثاني باق
 ابد والروح المقبوضة حسبما ان الاول فان في البرزخ والثاني باق ابد والمثال الاول
 من الجسمين والجسد بن كالروح المتعلق بالثوب يغسل الثوب فيذهب الروح لا حاجة

فيه فائدة بل فيه تنقيص الثوب في لونه وقية فاذا ازيل ظهر الثوب ونزكه فقوله وابلغ
 ارواحهم واجسادهم يريد الارواح والاجساد الباقية التي هي الا انسان لا ما تحقه
 مما ليس منه حقيقة وانما تحقه بحكم المكان وذلك لان هذا اللاحق لا يشتر بلذته و
 والا لم وليس من الانسان واعلم ان ما اشترنا هو الروح والجسد الجزئين والمراد
 في الوداع او في الوداع او في الزيارة هما ^{وذلك في المعصومين من اهل بيت}
 محمد صلى الله عليه واله وليس المراد بالكلية والجزئية اللذان يبحث عنهما الحكماء والعلماء
 في كتب المنطق وما اشبه لان ذلك الكلي معني ذهني ظلي متغير من افراده الخارجيين
 لاحظا للذهن في الافراد معني تساوت فيه اخذت صورته عنده بحكم به عليها في علمه
 باعتبار ما اشتملت عليه منه واما هذا الكلي فالمراد منه الذات القائمة التي لها صفات
 وصفات من ظهورها قامت تلك الامثال بتلك الذات الشريفة كقيام الاشعة و
 اظلمتها من الشمس بالشمس فادواح الانبياء والمرسلين عليهم السلام اشعة ادواح محمد واله
 صلى الله عليه واله وامثلتهما ومظاهرها وارواح المؤمنين اشعة ادواح الانبياء والمرسلين
 فارواح المؤمنين اشعة اشعة ادواحهم صلى الله عليهم اجمعين وباقي الكلام قد تقدم
 الكلام عليه في شرح الزيارة وتنقيص عنان العلم على اداد الله سبحانه لنا
 من اثبات ما حصل من شرح الزيارة الجامعة الكبيرة وشرح وعلمها
 والحمد لله رب العالمين جعله زاد اليوم الدين ونفع طالبو الهدى
 واليقين من عارف المؤمنين فرغ من استوبه مولفه
 كنية العبد المسكين عبد الوهاب ابن مهدي الموسوي في ليلة
 احدى عشرة من ذي القعدة اربع وستين
 ومائتين الف من الهجرة النبوية
 علي مهاجرها واله
 افضل الصلوة وآذ
 السلم حامدا
 مستغفر

شماره

211.172